[128] أيها الناس ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا - اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ثم قال: يا أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض أعرض مما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا. وعترتي أهل بيتي فانه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن ينفضا حتى يردا علي الحوض " (1). وفي (مفتاح النجا في مناقب آل العبا): " أخرج الحكيم في نوادر الاصول والطبراني بسند صحيح في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة ابن اسيد رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خم تحت شجرة فقال: أيها الناس اني قد نباني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني قد يوشك أن أدعى فاجيب واني مسؤل وانكم مسؤلون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد انك قد بلغت وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا. فقال: أليس تشهدون ان لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ثم قال: يا أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض اعرض مما

_____ (1) الصواعق المحرقة: 25.

_____